صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى امر
الله عز وجل بمنافخ النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار
وانعت لي جهنم فقال جبريل عليه السلام ان الله تبارك وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها
الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها حتى (الف عام نخ)
اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفى لهبها والذي بعثك يا محمد بالحق
لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا من حرها والذي بعثك بالحق
لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الارض لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه
ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار التي نعت
الله تعالى في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي الى الارض (لا ارفضت نخ)
السفلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فاموت فبكى (لا تنصدع نخ)
جبريل عليه السلام فقال تبكي يا جبريل وانت بالمكان الذي انت به فقال ومالي لا
ابكي انا احق بالبكاء لعلي اكون في علم الله عز وجل على غير الحال التي انا عليها وما ادري
لعلي ابتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل
يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصياه فارتفع جبريل
عليه السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الانصار يضحكون
ويلعبون فقال تضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ولما اسغتم الطعام والشراب ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله عز وجل
والصعدات هي الطرقات وروى الطبراني ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم حزينا لا يرفع راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي
اراك يا جبريل حزينا قال اني رايت نفحة من جهنم فلم ترجع الي روحي بعد وروى (لفحة نخ)
الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام ما لي لا ارى ميكائيل (قال نخ)
ضاحكا قط فقال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار وروى ابن ماجة والحاكم
مرفوعا ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء
مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها وروى مسلم والترمذي
مرفوعا يؤتى بالنار يوم القيمة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
يجرونها وروى الشيخان وغيرهما ان نار جهنم فضلت على ناركم هذه بتسعة وستين (مرفوعا نخ)
جزءا كلهن مثل حرها وروى البيهقي مرفوعا اتحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه
هي اشد سوادا من القار وفي رواية للامام احمد ان هذه النار جزء من مائة جزء من
جهنم وروى البزار مرفوعا لو ان في المسجد مائة الف او يزيدون ثم تنفس رجل من
اهل النار لاحرقهم وروى الطبراني مرفوعا لو ان غربا من جهنم جعل في وسط الارض
لاذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر جهنم
بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب والغرب هو الدلو العظيم وروى ابو داود والترمذي
والنسائي مرفوعا لما خلق الله تعالى النار ارسل اليها جبريل فقال له انظر اليها والى
ما اعددت فيها لاهلها فنظر جبريل اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا فرجع اليه
عز وجل فقال وعزتك وجلالك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالشهوات

فقال

فقال ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزتك وجلالك لقد خشيت ان لا ينجو منها
احد الا دخلها وروى الترمذي والبيهقي وابن ماجة مرفوعا ان النار سوداء
مظلمة كالليل المظلم وروى ابن حبان في صحيحه مرفوعا لو ان اهل النار اصابوا
ناركم هذه لناموا فيها ولقالوا فيها اي ناموا في القيلولة وروى البيهقي وغيره
مرفوعا في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة ان النار سوداء مظلمة لا يطفى لهبها
ولا يضيء وروى الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى
فسوف يلقون غيا قال هو واد في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات
وروى البيهقي باسناد جيد مرفوعا تعوذوا بالله من جب الحزن او قال وادي
الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم اعد للقراء المرائين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة في كتب الترغيب
والترهيب وغيره من الكتب وفي هذا القدر كفاية وليكن ذلك اخر كتاب لوامع
الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية وكان الفراغ من كتابه
ليلة الاربعاء التاسع عشر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٦٥
على يد العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحيم بن
محمد بن ابرهيم الشهير نسبة بابن الكيال
احسن الله عاقبته والمسلمين
وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد واله وصحبه
والتابعين
الى يوم
الدين
م

Copyright © King Saud University